

المحاضرة الثالثة: الترجمة علم أم فن ؟:

الترجمة علم أم فن ؟

الترجمة من حيث المبدأ فن أي لا بد للمترجم أن يملك الموهبة ثم تصقل بالدراسة العلمية للإحاطة بمسائل الترجمة وموضوعاتها وإشكالياتها والصعوبات التي تطرحها والحلول المناسبة لتجاوزها فإنّقان اللغات يقتضي - على أهميته - وجود جانب تكويني وعلمي لدى المترجم و بالتالي فهي فن وعلم في آن واحد بل تفرض وجودها يوماً بعد يوم على اعتبار تسمية علوم الترجمة (la traductologie) فهي وإن كانت تنصب في أساسها على اللغات (النظرية اللغوية للترجمة) فهي تنحو نحو موضوعات خاصة بها تتعلق بتضافر ميادين عديدة (l'interdisciplinarité) كاللسانيات والمصطلحية والأدب والتأويلية...

3- الترجمة بين الإمكانية (la traduisibilité) والاستحالة (l'intraduisibilité)

رغم الجدل القائم حول حدود الترجمة بين الإمكانية والاستحالة (استحالة ترجمة الشعر حسب الجاحظ مثلاً) فإن الأصل أن كل شيء قابل للترجمة وإنما تطرح الصعوبة في الترجمة عوضاً عن الاستحالة و مرد ذلك هو التباعد الثقافي والحضاري بين بيئتي اللغتين خاصة في الترجمة الأدبية وأزمة المصطلح بالنسبة للترجمة العلمية من حيث انعدام المصطلح المكافئ أو عدم توحيد المصطلحات في لغة ما في مقابل مصطلح موحد في لغة أخرى علاوة على اختلاف ميدان الترجمة فكلما ضاق المجال العلمي كان الفعل الترجمي أصعب على غرار النصوص القانونية والطبية والفلسفية والدينية.